مجلة المختار للعلوم الإنسانية 25 (1): 48-70، 2014

Research Article

Open Access

الاتجاهات النظرية الحديثة للبطالة في العالم العربي

سلامة محمد سلامة

قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة عمر المختار – طبرق

Doi: https://doi.org/10.54172/0dxmwt80

المستخلص : تهتم هذه الورقة البحثية بتحليل الاتجاهات النظرية والمنهجية الحديثة في دراسة الأبعاد الاجتماعية للبطالة وأشكالها المختلفة. يتم ذلك من خلال استعراض الاتجاهات النظرية المتعلقة بالبطالة، مثل الاتجاه الاقتصادي والاجتماعي والديموغرافي والعولمة. بعد ذلك، يتم مناقشة المتغيرات الحديثة المرتبطة بالبطالة مثل الفقر والتعليم والجنس والعمر. تهدف الدراسة إلى تقديم نظرة شاملة حول ظاهرة البطالة على المستوى العالمي والمحلي، مع التركيز على أبعاد البطالة في ليبيا وأسبابها وخصائصها الرئيسية والنتائج التي تنجم عنها. تتناول المشكلة الأساسية للبحث أهمية البطالة كظاهرة هيكلية طويلة المدى تواجه معظم دول العالم، وارتفاع معدلات البطالة بشكل ملحوظ في ظل عملية العولمة. بالإضافة إلى ذلك، تتفاقم المشكلة بسبب عدم وجود صلة قوية بين النمو الاقتصادي وزيادة معدلات البطالة، وتتسبب في تفاقم البطالة المستمر وتباعدها عن فرص العمل وتدهور مستوى الحياة للأفراد والشباب. وبالتالي، يعد استكشاف الأبعاد الاجتماعية للبطالة موضوعًا مهمًا يحظى بالاهتمام من قبل الدوائر الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والمنظمات الدولية والمحلية.

الكلمات المفتاحية: البطالة، الاقتصاد، الاجتماع، الديموغرافيا، العولمة.

The Modern Theoretical Trends of Unemployment in the Arab World

Salama Mohammed Salama

Department of Special Education, Faculty of Education, Omar Al-Mukhtar University - Tobruk.

Abstract: This research paper focuses on analyzing the modern theoretical and methodological trends in studying the social dimensions of unemployment and its various forms. This is done through reviewing theoretical trends related to unemployment, such as economic, social, demographic, and globalization perspectives. Then, it discusses recent variables associated with unemployment, such as poverty, education, gender, and age. The study aims to provide a comprehensive overview of the phenomenon of unemployment at both global and local levels, with a specific focus on the dimensions of unemployment in Libya, its causes, key characteristics, and resulting consequences. The main problem addressed by the research is the significance of unemployment as a long-term structural phenomenon faced by most countries worldwide, with a notable increase in unemployment rates in the context of globalization. Additionally, the problem is exacerbated by the weak link between economic growth and increasing unemployment rates, leading to the continuous exacerbation of unemployment, detachment from job opportunities, and deterioration of individuals' and youth's living standards. Therefore, exploring the social dimensions of unemployment is an important topic of interest for economic, social, and political circles, as well as international and local organizations.

Keywords: Unemployment, economy, sociology, demography, globalization.

The Author(s) 2023. This article is distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International License (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/) , which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium ,provided you give appropriate credit to the original author(s) and the source, provide a link to the Creative Commons license, and indicate if changes were made.

مقدمة :

تهتم هذه الورقة البحثية بتحليل الاتجاهات النظرية والمنهجية الحديثة في دراسة الأبعاد الاجتماعية للبطالة وأبعادها وأشكالها المختلفة ، ويتم ذلك باستعراض أهم الاتجاهات النظرية (الاتجاه الاقتصادي ، الاتجاه الاجتماعي ، الاتجاه الديموجرافى ، واتجاه العولمة) وبعد مناقشة هذه الاتجاهات الأربعة أعرض لبعض المتغيرات الحديثة التي ترتبط بظاهرة البطالة وهى " الفقر ، والتعليم ، والجنس ، والسن " ، وبلى ذلك تقديم إطلالة هامة حول ظاهرة البطالة على المستوى العالمي والمحلى بالتركيز على أبعاد البطالة في ليبيا وأسبابها وأهم خصائصها ، والأسباب الناجمة عنها .

وتتلخص مشكلة البحث في دراسة أهم الاتجاهات النظرية الحديثة للبطالة في العالم العربي باعتبارها – أي البطالة – من أهم القضايا الأساسية التى تواجه معظم دول العالم المتقدم والنامى على حد سواء ، علاوة على ذلك أخذت معدلات البطالة تتزايد بشكل لافت للنظر فى ظل تنامى عملية العولمة ، مما جعل كثير من الباحثين والسياسيين يربطون بين العولمة والبطالة بشكل طردى ، بمعنى أن العولمة أدت إلى تزايد معدلات البطالة فى دول العالم أجمع ، بحيث يمكن الحديث الآن عما يسمى بالنمو بلا فرص عمل ، وذلك يعنى أن البطالة تطورت أشكالها لتصبح قضية هيكلية (بنائية) طويلة المدى ، ولم يعد النمو الاقتصادى فى حد ذاته يؤدى تلقائيا .كما كان فى الماضى . إلى علاج ظاهرة البطالة ، وتوسيع فرص العمل المنتج ، وتحسين مستوى الأجور أى أن الصلة بين النمو الاقتصادى وزيادة معدلات البطالة قد ضعفت ، إن لم تكن قد انقطعت تماما ، ومن ثم تتفاقم ظاهرة البطالة أى التزايد المستمر والمطرد فى عدد الأفراد القادرين على العمل والراغبين فيه والباحثين بجدية عنه دون جدوى .

لذا يشكل موضوع الأبعاد الاجتماعية للبطالة أحد الموضوعات الهامة التي تحظى في الوقت الحاضر باهتمام كبير لدى الدوائر الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والمنظمات والهيئات الدولية والإقليمية والمحلية ، وينعكس ذلك فى النظريات الحديثة التى تعالج ذلك الموضوع من أبعاد متعددة سواء في مجال علم الاقتصادي في نطاق علم الاجتماع الاقتصادى ، بعد أن أصبح من المؤكد أن ظاهرة البطالة تكتسب أبعاداً جديدة من حيث حجمها ومعدلات تفاقمها المطَّرِد ، أو

من حيث أسبابها أو العوامل التى تؤدى إليها ، سواء كانت اقتصادية أو سكانية أو إدارية أو تكنولوجية أو اجتماعية وثقافية ، أو بالنظر إلى مصاحبتها الاجتماعية على الصعيدين الاقتصادى والاجتماعى على المجتمع بصفة عامة والشباب بوجه خاص ، خاصة وأن البطالة تعد الآن من أخطر الظواهر التى تواجهها معظم المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء .

ومنبع الخطورة ليس فى تزايد عدد المتعطلين عن العمل فحسب ، وإنما مكمن الخطورة ينبع أيضا من النتائج الاجتماعية السلبية التى ترافق حالة التعطل حيث أصبحت البطالة هى البيئة الخصبة والمواتية لنمو التطرف وأعمال ا لعنف والجريمة ، وتعاطى المخدرات وتدهور قيم الانتماء لدى الشباب ناهيك عن عدم القدرة على إشباع الحاجات الأساسية .

ورغم أن الاتجاهات الفكرية والدراسات الإمبيريقية التي اهتمت بظاهرة البطالة قد تمت أغلبها فى نطاق علم الاقتصاد ، إلا أنها لفتت مؤخراً انتباه الباحثين فى علم الاجتماع ، وظهرت دراسات تعالج البطالة من منظور علم الاجتماع وشهدت السنوات القليلة الماضية نموًا سريعا لدراسة ما يسمى بثقافة البطالة والآثار الناجمة عنها ، وبالتالى شكلت ظاهرة البطالة أحد أهم القضايا التى صدرتها النظرية السيسيولوجية فى بعدها الاجتماعي إلى لغة الحياة اليومية .

أولاً : مفهوم البطالة وأبعادها :

يعد تحديد مفهوم البطالة تحديداً شاملاً ودقيقاً أمراً ليس سهلاً فرغم سهولة " إدراك الناس العاطلين عن العمل فى الواقع إلا أن محاولة التحديد العلمى والعملى لهذا المفهوم تواجه بصعوبات عديدة ، فكما يقول (أنتونى جيدنز) أن البطالة تعنى الفرد الذى يقع خارج نطاق قوة العمل والعمل هنا يعنى العمل المأجور Paid work والعمل يعنى أيضاً هنا المهنة[1] .ويرى عديد من الاقتصاديين أن مفهوم البطالة يجب أن يستكمل بمجموعه من المعايير هى :

1. العمال المحبطين : وهم الذين فى حالة بطالة فعلية ويرغبون فى العمل ولكنهم لم يحصلوا عليه ويئسوا من كثرة البحث عنه ، لذا فقد تخلوا عن عملية البحث عنه .

(1)Giddens, A., Sociology , Press , Cambridge , 2000 , pp . 327 – 338 .

2. الأفراد الذين يعملون مدة أقل من وقت العمل الكامل وهم يعملون بعض الوقت دون إرادتهم فى حين أنه بإمكانهم العمل الوقت الكامل للعمل .
3. العمال الذين لهم وظائف ولكنهم أثناء عملية إحصاء البطالة تغيبوا بصفة مؤقتة لسبب من الأسباب كالمرض .
4. العمال الذين يعملون أعمالاً إضافية غير مستقرة ذات دخول منخفضة وهم يعملون لحساب أنفسهم .
5. الأشخاص القادرين على العمل ولا يعملون مثل الطلبة .
6. الأشخاص العاملين بأجور معينة وهم دائمى البحث عن أعمال أخرى أفضل [2]

من هنا رأى العلماء أن البطالة تعنى هؤلاء الناس الذين يرغبون فى العمل ولا يجدونه حالياً ، وبالتالى تشمل البطالة كل الأشخاص الذين فوق سن معينة ولا يمتهنون أى مهنة .

وعلى صعيد آخر فقد عرفت البطالة فى إطار القواميس المتخصصة بشكل غير محدد ، فقد عرفت دائرة معارف علم الاجتماع البطالة باعتبارها الحالة التى يبحث فيها الفرد بدرجة كافية عن العمل المأجور .، ولكنه لا يجده لأن عدد الأفراد يفوق عدد الوظائف الشاغرة أو المعلن عنها [3] .

ويقترب من هذا التعريف للبطالة ، تعريف موسوعة علم الاجتماع التى ترى أنها حالة عدم قدرة الشخص على أن يبيع قوة عمله فى سوق العمل رغم رغبته في ذلك ([4])

وقد وضعت منظمة العمل الدولية (ILO) معياراً مهماً لتحديد مفهوم المتعطل بأنه الشخص الذى لا يعمل أكثر من ساعة و احدة أثناء اليوم الواحد ولكنه قادر على العمل ويبحث عنه بنشاط وجدية ([5])

ثانياً : أشكال البطالة وأنماطها : -

(2) رمزي زكى ، الاقتصاد السياسي للبطالة ، مجلة عالم المعرفة ، العدد 226 ، الكويت ، أكتوبر 1997 ، ص ص 15-16 .

([3]) www.annaba.org/nabnews/65/038.htm .

([4]) جوردون مارشال ، موسوعة علم الاجتماع ، ترجمة محمد الجوهري وآخرون ، المجلس الأعلى للثقافة ، المشروع القومي للترجمة ، الجزء الأول ، القاهرة ، 2004 ، ص 281 .

([5]) عبد الله مصلح النفيعي ، حول تعطيل الخريجين في الخليج ، في التعطل في دول الإسكوا ، منظمة العمل الدولية ، الأمم المتحدة ، فبراير 1994 ، ص 26 .

تتفق معظم الدراسات الاقتصادية والاجتماعية التى تناولت ظاهرة البطالة على أن أنماط البطالة وأشكالها ليست ثابتة أو نهائية وإنما هى متغيرة ومتجددة باستمرار طبقاً لجوانب الاهتمام من قبل الباحثين بالإطافة إلى معيار التصنيف المتبع فى دراسة ظاهرة البطالة ، وكذلك وفقاً لمدة البطالة التى تعانيها الفئات المتعطلة .

وعلى هذا يمكن تقسيم أنماط البطالة إلى الأنواع التالية :-

النمط الأول : تقسيم البطالة حسب نمط التشغيل إلى ثلا ثة أشكال هى :

1. **البطالة السافرة** Open unemployment

ويقصد بها حالة التعطل الظاهر التى يعنى منها جزء من قوة العمل المتاحة ، أى وجود عدد من الأفراد القادرين على العمل والراغبين فيه والباحثين عنه عند مستوى ا لأجر السائد ولا يجدونه .

2. **البطالة الجزئية أو نقص التشغيل** Underemployment

وتعنى الحالة التى يمارسه فيها الشخص عملاً ولكن لوقت أقل من وقت العمل لمعتاد أو المرغوب ، وبالتالى فهى تتضمن فى معناها الواسع ظهور جماعة من الناس يعملون ساعات عمل وأيام أقل مما هو مرغوب ([6]).

3. **البطالة المقنعة أو المستترة** Disguised Unemployment

وهى تلك الحالة التى يتكدس فيها عدد كبير من العمال بشكل يفوق الحاجة الفعلية للعمل وبالتالى تكون إنتاجيتهم أو كسبهم أو استغلال مهاراتهم وقدرتهم متدنية ، وهذه أخبث أنواع البطالة خاصة فى الدول النامية ([7]).

النمط الثانى : تقسم البطالة حسب طبيعة النشاط الاقتصادى السائد إلى ثلاثة أنماط هي : -

1. **البطالة الاحتكاكية (الفنية)** Frictionl unemployment

وهى تلك الحالة التى تحدث عندما يتعطل بعض الأشخاص رغم ما قد يكون هناك من طلب على العمال لم يتم إشباعه بعد لأن هؤلاء العمال المتعطلين ليسوا هم النوع المؤهل الذى يسد حاجة هذا الطلب ([8]) .

2. **البطالة الدورية** Cyclical unemployment

([6]) www.annaba.org/nabnews/65/038.htm .

([7]) نادر فرجانى ، البطالة فى مصر ، الأبعاد و المواجهة ، مركز المشكاة القاهرة ، ديسمبر 1999 م ، ص 1 .

([8]) حسين عمر ، موسوعة المصطلحات الاقتصادية ، مكتبة القاهرة الحديثة ، الجزء الثانى ، القاهرة ، 1976 ، ص 58 .

وهى التى تنشأ نتيجة للدورات التجارية المعروفة جيدا فى النشاط الاقتصادى المتكامل عندما يحدث انخفاض عابر فى الطلب على البضائع الأمر الذى يرغم أصحاب المصانع على تخفيض عدد عمالها أو تخفيض عدد ساعات عملهم ([9]) .

3. **البطالة الهيكلية (البنائية)** Structural unemployment

وتعرف بأنها البطالة التى تنشأ بسبب الاختلاف والتباين القائم بين هيكل توزيع القوى العاملة وهيكل الطلب عليها ، ويقترن ظهورها بإحلال الآلة محل العنصر البشرى مما يؤدى إلى الاستغناء عن عدد كبير من العمال ، كما أنها تحدث بسبب وقوع تغيرات فى قوة العمل كدخول المراهقين والشباب إلى سوق العمل بأعداد كبيره ([10])

النمط الثالث : تقسيم البطالة حسب طبيعتها الخاصة إلى : -

1. **البطالة الموسمية** Seasonal unemployment

وهى التى تحدث أساساً فى القطاع الزراعى بسبب موسمية الانتاج الزراعى ، حيث أصبحت الزراعة مهنة لبعض الوقت ، خاصة وأن صغر حجم الحيازة الزراعية بفعل تفتت الحيازة بسبب الميراث قد أدى إلى الحد من العمالة الزراعية وبالتالى الحد من اتساع سوق العمل ([11]) .

2. **البطالة الاختيارية :** Voluntary unemployment

وهى الحالة التى يتعطل فيها الفرد بمحض إرادته واختياره ، حينما يقدم استقالته عن العمل الذى كان يعمل به إما لعزوفه عن العمل أو لتفضيلة لوقت الفراغ ، وإما لأنه يبحث عن عمل أفضل يوفر له أجراً أعلى وظروف أحسن .

3. **البطالة الإجبارية أو القسرية** Involuntary unemployment

([9]) ميشيل مان ، موسوعة العلوم الاجتماعية ، ترجمة عادل الهوارى ، مكتبة الفلاح ا، العين ، 1994 ، ص 739 .

([10]) بشير الدباغ وعبد الجبار الجرمود ، مقدمة فى الاقتصاد الكلى ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، الأردن ، الطبعة الأولى 2003 ، ص393 .

([11]) سيمون كوماندر ، الدولة والتنمية الزراعية فى مصر ، ترجمة على عبد العظيم ، مكتبة مدبولى ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 1991 ، ص206 .

وهى توافق تلك الحالة التى يجبر فيها العامل على ترك عملة أى دون إرادته ، مع أنه راغب وقادر على العمل عندى مستوى أجر سائد ، وقد تكون البطالة الإجبارية هيكلية أو احتكاكية ([12]) .

وهذا النوع من البطالة يسود بشكل واضح فى مراحل الكساد الدورى فى البلدان الصناعية ، أو حالة الخصخصة بالنسبة للشركات والمنشآت العامة فى الاقتصاد القومى .

ثالثاً : الاتجاهات النظرية الحديثة فى تفسير ظاهرة البطالة :

نظراً لتعدد العوامل والمتغيرات المصاحبة لظاهرة البطالة فقد تعددت الاتجات ا لنظرية فى تفسيرها ، وبالتالى فإننى سوف أعرض إجمالاً لأربعة اتجاهات نظرية فى دراسة ظاهرة البطالة وهى : -

1. **الاتجاه الاقتصادى** Economic approach

لقد نوقشت ظاهرة البطالة فى الفترات الأولى بين علماء الاقتصاد فى إطار ما يسمى بالدورة التجارية ، وقد سادت مسلمة فى تلك الفترة بأن الازدهار الاقتصادى يعمل على تحقيق التشغيل الكامل بينما الكساد الاقتصادي يؤدى إلى تفاقم البطالة

لذا فقد رأى الاقتصاديون أن البطالة توجد فى كل المتجتمعات البشر ية بشكل عام وفى المجتمعات النامية بوجه خاص نتيجة الخلل الواضح بين عمليتى العرض والطلب ، أو بمعنى أكثر تحديداً تراجع البطالة إلى زيادة المعروض من العمل من الطلب الفعلي عليه ([13]) .

وعلى هذا فإن علماء ا لاقتصاد الكلاسكيين يرون أن علاج هذا ا لوضع من البطالة يكون سهلاً من خلال انخفاض الأجور ، حيث تؤدى البطالة إلى إيجاد التنافس بين العمال للحصول على فرص التوظيف مما يجعلهم يقبلون أجوراً أقل ، والأجور الأقل تؤدى إلى انخفاض فى تكاليف الانتاج ، وتكاليف الانتاج تؤدى إلى زيادة الأرباح لدى رجال الأعمال ، وتمن ثم يزيد حوافزهم على يادة الانتاج ، وبالتالى زيادة الطلب على العمال إلى أن تختفى البطالة بين صفوفهم ، ومعنى ذلك ببساطة شديدة هو أن هؤلاء العلماء قد افترضوا أن علاج البطالة إنما يأتى من

([12]) http://www.irassa.com/modules/publisher/item.php?itemid=1699 .

[13]() Smith, B., D., Unemployment Migration and Growth, journal of political economy , N.Y., No. 3, Vol . 105 , 1997 , p. 103 .

خلال مرونة تغير الأجور بالاتجاه نحو الانخفاض فى إطار الآليات التى توفرها المنافسة الموجودة فى سوق العمل ([14]) .

وقد لعبت مجموعة من العوامل دوراً كبيراً فى ارتفاع معدلات البطالة السائدة فى كثير من الدول الصناعية المتقدمة خلال الثلاثين عاماً الماضية ، وتتمثل أهم هذه العوامل فيما يلى : -

1. التنافس العالمي أو الدولي في مجال الصناعات التي يعتمد عليها الاقتصاد الصناعي المتقدم اعتماداً كبيراً ، ففي عام 1947 كان حوالى (60%) من الإنتاج العالمي للصلب متركزاً في الولايات المتحدة ، وانخفضت هذه النسبة اليوم إلى (15%) فقط مع ازدهار إنتاج الصلب فى اليابان والدول النامية .
2. بروز أزمة النفط العالمية منذ حرب أكتوبر 1973 مما جعل الاقتصاد العالمى يتعرض لانخفاض فى الإنتاج فى فترات عديدة .
3. تزايد استخدام الصناعات الإلكترونية الدقيقة فى القطاع الصناعى مما قلل من الطلب على القوى العاملة .
4. تزياد أعداد النساء اللاتى يبحثن عن فرص عمل مدفوعة ا لأجر مما أدى بالتالى إلى التنافس على فرص العمل المحدودة ([15]) .

وفى الواقع لا يبدو فى الأفق ما إذا كانت المعدلات المتزايدة من البطالة سوف تستمر فى المستقبل البعيد على ما هى عليه أم تصبح أكثر حدة ، لكن بعض الدول على ما يبدو أصبحت أفضل وضعاً فى مكافحة البطالة على نطاق واسع من دول أخرى .

2. **<u>الاتجاه الاجتماعى</u>** Social Approach

يمثل الاتجاه الاجتماعى أهم مداخل تفسير ظاهرة البطالة ، حيث يهتم بالأبعاد والعوامل الاجتماعية والثقافية ذات الصلة الجوهرية بأسباب البطالة والآثار الناجمة عنها ، حيث ينظر إلى البطالة على أنها تمثل إفرازاً لواقع اجتماعى مختل وظروف ثقافية معينة ، وعاملاً رئيسياً وراء العديد من الظواهر الاجتماعية والنفسية المرضية داخل المجتمع .

وقد اهتم علماء الاجتماع بقيمة العمل واعتبر وه قيمة إنسانية عليا ، كما اهتمت تقارير التنمية البشرية بأهمية ا لعمل المنتج من خلال تعريفها للتنمية البشرية باعتبارها العملية

([14]) رمزي زكى الاقتصاد السياسي للبطالة ، مرجع سابق ، ص 226 .

([15]) Giddens, A., Sociology, OP . cit ., pp . 326-329.

التى يتم من خلا لها توسيع نطاق الخيارات المتاحة أمام الناس ، وهذا يتضمن تنمية الناس ، والتنمية من أجل الناس ، والتنمية بواسطة الناس ، وتعنى تنمية الناس استثمارات القدرات الإنساينة سواء فى التعليم أو الصحة أو المهارة حتى يمكن لهم العمل على نحو منتج ومبدع ، وتتطلب التنمية من أجل الناس أن يتم توزيع النمو الاقتصادى الذى يحقق على نطاق واسع على أساس عادل ، وكذلك تعنى التنمية بواسطة الناس أن تتاح لكل فرد المشاركة في عملية التنمية ([16]) .

وفى إطار هذا الاهتمام يتضح مدى أهمية العمل وبخاصة العمل المنتج والمبدع فى حياة الشخص ، لأنه يسهم فى تنمية الشخصية المتكاملة ، وبالتالى فقد اعتبر (ماكس فيبر) أن ممارسة العمل لم ترجع أسبابها إلى كونه صاحب عمل ، بل أصبحت ترجع إلى الرغبة الذاتية للفرد فى ممارسة العمل كنشاط يحقق من خلاله الرضا الذى ينشده ، ومن ثم أكد (فير) أن الرغبة فى العمل ضرورة اجتماعية فى المقام الأول إلى جانب كونها تحقق الرضا النفسى للفرد أيضاً .

كما يؤكد علماء الاجتماع على أن البطالة لها علاقة وثيقة بثقافة المجتمع ونسق القيم السائد فى المجتمع ، حيث تؤثر القيم الاجتماعية التقليدية فى تفضيل أفراد المجتمع لبعض المهن والعزوف عن مهن أخرى ، ينعكس ذلك على المكانة الاجتماعية للمهن المختلفة ، ولعل عزوف الخريجيين عن الأعمال اليدوية والمهنية والحرفية ، وحرصهم على التوظف فى الأعمال المكتبية والإدارية حتى لو كان أجرها أو عائدها قليل ، أوضح دليل على علاقة ذلك بالقيم التفضيلية السائدة فى المجتمع ، فضلا عن ار تباط الوظيفة أو العمل بالحكومة وقطاع الأعمال العام ([17]) .

3. **<u>الاتجاه الديموجرافى</u>** Demographical Approach

إذا كانت البطالة قد تأثرت بالظروف والعوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية السائدة داخل المجتمع ، فإنه من الصعب تجاهل أهمية المتغيرات الديموجرافية ، وبخاصة التى تتعلق بالنمو السكانى المضطرد ، حيث أكدت الدراسات السكانية أن هناك سباقاً غير متكافئ يوجد بين نمو

([16]) U.N.D.P., Human Development in the Arab Rigion , Human development Report office , N.Y., June , 1993, P.L.

([17]) مصطفى خلف عبد الجواد ، البطالة ومصاحباتها الاجتماعية في المجتمع القطري (بحث ميداني) ، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة 2002، ، ص 38 .

السكان ونمو الموارد الغذائية وقد ترتب على ذلك وجود مشكلات مثل البطالة والجوع والفقر والحرمان .

وفى الواقع يرى عدد من علماء السكان والاقتصاد أن مشكلة الزيادة السكانية لا تتمثل فى التناقص القائم بين عدد السكان ، والموارد الاقتصادية المتاحة ، وإنما فى التناقص الحاصل بين نمو السكان وبين درجة التنمية الاقتصادية والاجتماعية التى تحققها طر يقة الانتاج الذى يعيش فى مداره هؤلاء السكان .

ومن القضايا التى اهتم بها علماء الديموجرافيا فى تحليلهم لظاهرة البطالة هو ارتباط ظاهرة البطالة بالتركيب العمرى والنوعى للسكان المتعطلين عن العمل ، فلقد أوضحت نتائج الدراسات الأمبير يقية أن البطالة تتركز فى فئات سن المراهقة والشباب التى تقع فى المرحلة العمرية من (18 – 25) عاماً ، كما أن الإناث أكثر تأثراً بالبطالة من الذكور ([18]) .

4. **<u>اتجاه العولمة</u>** Globalization Approagh

يربط معظم منظروا هذا الاتجاه بين العولمة وزيادة معدلات البطالة ، حيث أكد العلماء إلى أنه بالرغم من أن العولمة الجديدة قد ساهمت فى تغيير الاقتصاد الدولى تغييراً جذرياً ، فإن تأثيرها على خلق فرص للعمل على المستوى العالمى كان أقل من المتوقع ، بل أدت إلى انتشار ظاهرة البطالة بأنواعها السافرة والمقنعة فى ظل فرض تطبيق برامج وسياسات الخصخصة ([19]) ، خاصة وأن العولمة فى جوهرها هى العملية التى تسعى بها القوى المهنية فى النظام الرأسمالى العالمى ، وهى تعنى أن مفهومي العولمة والإمبريالية يتطابقان في المعنى .

ويشير تقرير التنمية البشرية الصادر فى عام 1997 أن التحول الاقتصادى والاجتماعى الذى حدث فى مختلف دول العالم فى ظل العولمة والذى فرض على الدول النامية التوجه نحو الاقتصاد العالمى وخصخصة هياكلها الاقتصادية أدى إلى ارتفاع معدلات البطالة ، وبالرغم من الاصلاحات الاقتصادية التى تمت فى تلك الدول إلا أنها لم تحقق نجاحاً ملموساً في مكافحة البطالة ([20]) .

([18]) رمزى زكى المشكلة السكانية وخرافة المالتوسية الجديدة ، سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطنى للثقافة ، الكويت ، العدد 84 ، ديسمبر 1984 ، ص 81 .

([19]) تقرير التنمية فى العالم ، الدولة فى عالم متغير ، البنك الدولى للإنشاء والتعمير ، الطبعة الأولى ، 1997 ، ص ص 71 – 72.

([20]) تقرير التنمية في العالم ، الدولة في عالم متغير، مرجع سابق ،ص ص 71-72 .

كما ألقت العولمة بتداعياتها فى المجال الاجتماعى وبخاصة لضحايا العولمة من فئات العاملين والمهمشين والفئات المحرومة ، حيث بدأ يظهر خطر اتساع الهوة بين الفئات الاجتماعية فى الدول النامية والدول المتقدمة ، ويأتى فى مقدمة تلك الآثار ظاهرة البطالة ، حيث تجاوز عدد العاطلين عن العمل فى الاتحاد الأوربى عام 1997 (20) ميليوناً ، حيث إن التطور التكنولوجى الهائل فى دول المركز أدى إلى تكريس ظاهرة البطالة فى الدول النامية ، حيث تعجز التكنولوجيا المتطورة عن خلق فرص عمل ([21]) .

رابعا : أهم المتغيرات الحديثة المرتبطة بظاهرة البطالة :

يمكن تحليل العلاقة بين ظاهرة البطالة وخمسة متغيرات أساسية هى : .

1- البطالة والفقر :

فى ضوء عولمة البطالة أو بالأحرى عولمة الاهتمام بقضايا البطالة ، وتزايد اهتمام المؤسسات الدولية بدراسة ظاهرة البطالة أصبحت الدراسات والأبحاث تركز على قضايا البطالة والاحتياجات الضرورية التى لا يستطيع العاطلين والفقراء توفيرها من أجل البقاء كالغذاء والكساء والمأوى والتعليم والصحة وغيرها ، أى أن البطالة تعنى انخفاض مستوى الدخل ومن ثم الوقوع فى براثن الفقر وتدنى مستوى المعيشة ([22]) .

ويرى العلماء أنه على الرغم من وضع برامج عمل تأخذ فى اعتبارها ضرورة تحيق المزيد من الوظائف وفرص العمل للفقراء وتحسين مستواهم الصحى وتوفير فرص تعليم أفضل ، إلا أن ذلك كله لا يدخل فى إطار الحد من ظاهرة البطالة والتخفيف من حدة الفقر بقدر ما يدخل فى إطار إعادة التكيف مع ظروف البطالة [23]

كما أكدت الدراسات والبحوث أن هناك ارتباطاً عكسياً بين المعدلات العالية من البطالة ونقص التشغيل من ناحية ، وانتشار الفقر وعدم العدالة فى توزيع الدخل من ناحية أخرى ، حيث إن أولئك الذين يصبحون بدون عمل ثابت أو منتظم أو يعملون على فترات متقطعة عادة ما يدخلون فى إطار الفقراء ([24]) .

([21]) محمود عبدالفضيل ، مصر والعالم على أعتاب ألفية جديدة ، دار الشروق ، القاهرة ، 2001 ، ص 150 .

[22]( ) رزق الله هيلان ، البطالة والفقر ، ملاحظات وتأملات ، جميعة العلوم الاقتصادية السورية ، 2001، ص 81 .

[23] (http://www.str-ly.com/vp/t478490/.

[24] http://alfrasha.maktoop.com /alfrasha 61/thread797434/

وعلى هذا فالبطالة والفقر مشكلتان مرتبطتان ارتباطاً وثيقاً لدرجة أنه من الصعب الفصل بينهما ، ووضع حلول سريعة لهما ، فالمعدلات العالية من البطالة تتجه لزيادة أعداد الأفراد الذين يصبحون إن عاجلاً أو آجلاً فى عداد الفقراء ، ومن هنا فإن إتاحة الوظائف وتوفير فرص العمل بشكل عام والوظائف العالية الأجر بشكل خاص هو الحل الرئيس لتحقيق التضامن الاجتماعى بين فئات المجتمع .

2- البطالة والتعليم :

إن متغير التعليم يعتبر عنصراً مهما يساهم فى ظهور البطالة ، باعتبار أن له ارتباطاً قوياً بالمهنة ومستويات الدخل ، كما أنه مؤشر هام على قدرة الفرد فى الحصول على فرصة عمل أفضل .

وقد أكدت الدراسات أن معدلات البطالة مازالت على عكس ما هو متوقع هى الأعلى بين المؤهلات المتوسطة والعليا ، وبخاصة انتشار نمط البطالة السافرة بين الخريجين في سياق تأزم الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية مما أضفى على ظاهرة البطالة بين الخريجين طابعاً مميزاً من حيث أنها تصيب أساساً الشباب المتعلم ([25]) .

وهذه خصائص فى غاية الخطورة ، حيث إنها تعبر عن فقد مزدوج يتمثل فى هدر لإمكانية مشاركة الشباب المتعلم فى النشاط الإنتاجى من ناحية ، وضياع لموارد اقتصادية وبشرية قد استثمرت فى تعليم وتأهيل الشباب لم تعد على المجتمع والشباب بأى فائدة من ناحية أخرى ([26]) .

ويمكن تفسير ذلك الوضع المختل بين البطالة والتعليم فى ضوء الخلل الواضح بين انفصال سياسات التعليم عن احتياجات سوق العمل الفعلية ، فلم تستطع المؤسسات التعليمية أن تتطور لكى تواكب احتياجات سوق العمل من حيث النوع وليس الكم ؛ حيث تزايد إعداد مخرجات النظام التعليمى التى لا تتوافق قدرتها وتخصصاتها مع متطلبات التنمية ، ومتطلبات سوق العمل الفعلية ، فلقد غلب على النظام التعليمى التنمط التقليدى فى التعليم على حساب تنمية القدرات الذاتية ([27]) .

([25]) نادر فرجانى ، البطالة فى مصر : الأبعاد والمواجهة ، مرجع سابق ، ص ص 7- 8 .

([26]) نادر فرجانى ، العولمة والعمالة ، فى كتاب " العولمة نحو رؤى مغايرة " كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، القاهرة ، 2001 ،ص ص142- 143 .

([27]) إسماعيل صبرى عبدالله ، التنمية البشرية : المفهوم والقياس والدلالة ، ورقة مقدمة إلى المؤتمر الثانى للجمعية العربية والبحوث الاقتصادية ، بيروت ، 1992 ، ص 65 .

3- البطالة والجنس :

تؤكد الدراسات الإمبيريقية على أن ظاهرة البطالة ترتبط بمتغير الجنس ارتباطاً وثيقاً ، حيث تتزايد نسبة البطالة بين الإناث أكثر من الذكور فى الوقت الراهن ، وبما يرجع ذلك إلى التوسع فى تعليمهن وزيادة مشاركتهن فى سوق العمل ، ولذا تركزت معظم دراسات البطالة على دراسة آثار البطالة على الذكور أكثر من الإناث ([28]) .

ومن الظواهر الملفتة للنظر فى إطار عصر العولمة ظهور عملية تأنيث متزايد لبعض الأعمال فى كل أنحاء العالم ، حيث تشير البيانات إلى ارتباط مشاركة المرأة فى القوى العاملة بالأعمال ذات الأجر المنخفض أو الأعمال المؤقتة أو نصف المؤقتة مثل العمل فى الفنادق والمطاعم ، وفى خدمات الأطفال والمسنين فى البيوت وفى خدمات المؤتمرات ، وهى جميعها أعمال ذات أجور منخفضة ، وبلا ضمانات ، وتشبه إلى حد كبير فى طبيعتها ما تقوم به المرأة فى المنزل ، والتى تتمثل فى طبيعتها ما تقوم به المرأة فى المنزل ، والتى تتمثل فى طبيعتها شكلاً أو آخر من أشكال البطالة حسب التعريف العالمي لها ([29]) .

4- البطالة والسن :

يوجد اتفاق شبه عام بين الإحصائيات والبحوث التى حللت طبيعة البطالة فى العالم العربى ، على أن معدلات البطالة تتركز فى فئات السن الصغيرة ، والشباب الذين ليس لهم خبرة سابقة بالعمل ، والذين يبحثون عن العمل لأول مرة فى سوق العمل ولم يجدوا حتى الآن فرصة العمل ([30]) .

ومن المؤكد أن التوسع فى نظام التعليم فى غالبية البلدان العربية ، وزيادة عدد الخريجيين فيها بشكل يفوق احتياجات سوق العمل ، أسهم بشكل كبير فى تفاقم ظاهرة البطالة السافرة بين الشباب ، حيث بدأت هذه الظاهرة تأخذ نمطاً جديداً وهو نمط أطلق عليه البعض بطالة الخرجيين ، أو بطالة المتعلمين ، فضلاً عن ظهور أنماط آخرى للبطالة بين الشباب وهو البطالة الاختيارية وينتشر هذا النمط نتيجة لعدم تناسب الأعمال

([28]) www.azzahfalakhder.com/content/view17486/27/.

[29]()شريف حتاتة ، العولمة والمرأة وتقسيم العمل الدولي ، في كتاب " العولمة والتحيات المجتمعية في الوطن العربي " ,تحرير عبد الباسط عبدا لمعطى ، مكتبة مدبولى ، القاهرة ، 1999 ، ص ص 249 - 253.

([30]) نادر فرجانى ، البطالة فى مصر ، مرجع سابق ، ص ص 7- 8 .

المتاحة مع مؤهلاتهم وتخصصاتهم العلمية ، أو بسبب اهتمام الخريجين بالبحث عن نمط معين من العمل وهو الأعمال الحكومية [31].

خامساً : ظاهرة البطالة على النطاق العالمى والمحلى :

1- البطالة على النطاق العالمى :

لا شك أن البطالة أصبحت ظاهرة عالمية لأنها تجتاح جميع بلدان العالم دون استثناء ، وإن كان ذلك بنسب متفاوته بين بلد وآخر ، ولذا فقد أصبحت البطالة أخطر آفات الرأسمالية العالمية ، لأنها أصبحت مرتبطة بتقدم العلم والتقنية ، أى تقدم وسائل الإنتاج ، حيث أن استخدام وسائل الإنتاج الأكثر تقدماً يؤدى بصورة إجمالية إلى زيادة الانتاجية ، وبالتالى إلى خفض كمية العمل اللازم للانتاج ، وخلق فائض فى الوقت ، ترتب عليه زيادة نسبة البطالة وحرمان من العمل ولأجر ([32]) .

ومهما يكن من أمر تلك المعدلات المتزايدة التى شهدتها البطالة فى الدول الصناعية المتقدمة فإن الخطورة هى أن البطالة قد تطورت لكى تصبح مشكلة هيكلية (بنائية) وليست دورية ، بمعنى أنها أصبحت طويلة الأجل وأصبحت مرتبطة بخصائص البناء الاقتصادى والاجتماعى للدول الصناعية الرأسمالية .

وتؤكد البيانات التى ذكرها تقرير المنظمة العمل الدولية فى عام 2003 أن متوسط نسبة البطالة فى العالم وصل إلى (6.2%) بينما بلغت النسبة فى العالم العربى فى العام نفسه (12.2%) [33].

كما أوضحت منظمة العمل الدولية فى تقريرها عن أوضاع العمل فى العالم لعام 2012 أن معدل التوظيف العالمى ثبتت عند مستو ى (60.3%)

وهو ما يعنى انه مازالت هناك (59) مليون وظيفة أقل من عام 2008 ، وقال التقرير أيضاً أن أسواق العمل تتعافى بمعدلات منخفضة فى الدول الصناعية ، ومن هنا انتقدت منظمة العمل الدولية فى تقريرها حكومات الدول الأوربية لتركيزها على توازن ميزانياتها

---

[31]() رمزي زكى ، الاقتصاد والسياسي للبطالة ، مرجع سابق ص ص 32 - 33 .

([32]). https:/www.cia.gov/library/publications/the-world-facebook/rankorder/212grank.html.

([33]) http://www.irassa.com/modules/puplisher/item.php2itemid=1699

وإغفال الحاجة إلى خلق وظائف ، مما أدى إلى تعميق البطالة وازدياد أعداد العاطلين عن العمل .

وأشارت منظمة العمل الدولية أن هناك اعتقاد خاطئ بأن التخفيضات فى الميزانية سيؤدى إلى نمو اقتصادى وسيترجم عندئذ إلى مزيد من الوظائف ، ودللت المنظمة على أن تقصى الائتمان و انخفاض مستويات الاستثمار فى الشركات وإلغاء حقوق العمال فى كثير من الدول كانت من عوامل الضغط الإضافية على أسواق العمل ، ومن هنا ربط تقرير منظمة العمل الدولية بين الانتعاش الضعيف لأرقام التوظيف والخطر المتزايد لعدم الاستقرار الاجتماعى .

وقالت منظمة العمل الدولية أن الدول المتقدمة يمكن أن تخلق ما يصل إلى (2.1) مليون وظيفة في العام المقبل ، وذلك عن طريق زيادة الإنفاق العام بنسبة (10%) ولكن إذا لم يحدث ذلك فإن (800) ألف وظيفة فقط هي التي سيتم إضافتها في هذه المجموعة من الدول ، حيث يوجد (43.5) مليون عامل عاطل عن العمل ([34]) .

وأخيراً أكدت منظمة العمل الدولية أن عدد العاطلين سيرتفع (5.1) مليون هذا العام (2013) لأكثر من (202) مليون عاطل ، وبمقدار ثلاثة ملايين أخرى في 2014 ([35]) .

([34]) http://www.aleat.com/2012/04/30/article-652297.html
([35]) http://b2b-sy.com/news/8182/ .

2-البطالة فى العالم العربى :

مشكلة البطالة ليست مشكلة قطرية وإنما هى مشكلة يعانى منها كل الوطن العربى ، إذ ترى منظة العمل الدولية التابعة للأمم المتحدة أن المنطقة العربية من أبرز البيئات الحاضنة للبطالة على مستوى العالم ، حيث بلغ عدد العاطلين عن العمل ما مقداره 16 مليون عاطل ، بمعنى ان نسبة البطالة قفزت من (15%) إلى (20%) عام 2004 ، ومما جعل البطالة من اكبر التحديات التى تواجه المجتمعات العربية ، ومنها المجتمع الليبى أن (60%) من سكانها تقريباً هم دون سن الخامسة والعشرين ([36]) .

وتعتبر ا لبطالة إحدى أخطر المشكلات التى تواجه الدول العربية حيث توجد بها أعلى معدلات البطالة فى العالم ، وحسب تقرير لمجلس الوحدة الاقتصادية التابع لجامعة الدول العربية صدر عام 2004 ، قدرت نسبة البطالة فى الدول العربية ما بين (15% و 20%) .

وكان تقرير منظمة العمل الدولية قد ذكر فى عام 2003 أن متوسط نسبة البطالة فى العالم وصل إلى (6.2%) بينما بلغت النسبة فى العالم العربى فى العام نفسه (12.2%) وتتزايد سنوياً بمعدل (3%) وتنبأ التقرير بأن يصل عدد العاطلين فى البلاد العربية عام 2010 إلى 25 مليون عاطل .

ووصفت منظمة العلمل ا لدولية فى تقرير نُشر فى عام 2005 الوضع الحالى للبطالة فى الدول العربية (بالأسوأ بين جميع مناطق العالم دون منازع) وأنه (فى طريقه لتجاوز الخطوط الحمراء) ويجب على الاقتصاديات العربية ضخ نحو (70) مليار دولار ، ورفع معدل نموها الاقتصادية من (3%) إلى (7%) واستحداث ما لا يقل عن خمسة ملايين فرصة عمل سنوياً ، حتى تتمكن من التغلب على هذه المشكلة الخطيرة ، ويتم استيعاب الداخليين الجدد فى سوق العمل ، إضافة إلى جزء من العاطلين

وأكد المشاركون فى (المنتدى الاستراتيجى العربى) الذى عقد فى دبى فى 2009 أن على صناع القرار فى العالم العربى التخطيط لتوفير ما بين (80) إلى (100) مليون

([36]) Hewar.kacnd.org/ub/archive/index.php/t-1365.html.

فرصة عمل حتى العام 2020 ، حيث يبلغ حجم القوى العاملة فى الوطن العربى حالياً (120) مليون نسمة يضاف إليها كل عام ثلاثة ملايين و400 ألف عامل .

ويؤكد تقرير منظمة العمل الدولية العربية أنه لم تعد هناك دولاً عربية محصنة ضد البطالة كالسعودية أكبر هذه البلدان حجماً وتشغيلاً واستقبالاُ للوافدين . نحو (15%) وفى سلطنة عمان (17.2%) وفى قطر (11.6%) أما باقى الدول العربية فلا يختلف الوضع كثيراً .

وتتفاقم مكشلة البطالة فى فلسطين والعراق ، حيث يقدر باحثون أن نسبة الشباب العاطلين عن العمل تصل إلى (60%) وأن تنامى معدل البطالة يرجع إلى أسباب استراتيجية وهى أن اقتصاد البلدين يواجه صعوبات كبيره فى توفير فرص عمل جديدة ، بالإضافة إلى غياب البيئة الاستثمارية المناسبة لخلق فرض عمل جديدة وبخاصة بعد قيام الاحتلال الأميركى فى العراق بحل كثير من المؤسسات الحكومية والجيش والشرطة العراقية ، مما أدى تسريح ملايين العاملين ([37]) .

([37]) http://www.irassa.com/modules/publisher/item.php?itemid=1699.

3- ظاهرة البطالة فى ليبيا : أبعادها وأسبابها :

إن التشخيص السليم للمشكلة يؤدى إلى العلاج السليم لها ، وتشخيص مشكلة البطالة فى ليبيا تتطلب منا البحث عن منبع البطالة فيها ، والتى تتمثل حسب الدراسات والواقع المنظور فى الجامعات والمعاهد العليا ، فهى تقذف بالآلاف سنوياً من الخريجين الذين يحملون شهادات وتخصصات لا تتلائم ولا تتوافق مع متطلبات و احتياجات سوق العمل الليبى ، أى أنه هناك خلل كبير وواضح بين عرض وطلب القوى العاملة فى سوق العمل ، كما أن السياسات الفاشلة للنظام البائد ركزت على الكمية فى مخرجات التعليم وأهملت النوعية ، وتم تعيين الخريجين لاعتبارات اجتماعية و سياسية دون أى اعتبار للمعايير الاقتصادية مما سبب فى ارتفاع نسبة البطالة المقنعة بالقطاع العام وانعكس ذلك على ضعف الآداء ، يضاف إلى كل ما سبق أن الأعداد الكبيره من الجريجين تعزف عن الولوج فى العمل بالقطاع الخاص أو ميدان العمل الحرفى ولا ترضى بديلاً للوظيفة الحكومية ([38]) .

ويرى العلماء فى مختلف التخصصصات التى تهتم بالإنسان أن للبطالة فى المجتمع الليبى العديد من الأسباب الجوهرية لعل من أهمها ما يلى :.

1- وجود أعداد كبيره من العمالة الإفريقية والأجنبية في المجتمع الليبي تعمل في العديد من المهن والأعمال التى يرفض الشباب الليبي القيام بها ([39]) وذلك لاعتبار العمل بها عاراً اجتماعياً يلحق بهم ، فالعادات والتقاليد الليبية تفرض عليهم عدم القيام بمثل هذه الأعمال اليدوية ، وأن المغتربين من الجنسيات المختلفة الأخرى كُثر يمكنهم القيام بهذه الأعمال .

2- إجراءات العمل والتوظيف لا تقوم على أساس الكفاءة والفاعلية والاستحقاق وإنما تتدخل فيها عوامل اجتماعية وسياسية .

3- غياب التوجه الاقتصادى الواضح المستقر ، حيث أدى تغير التوجهات الاقتصادية باستمرار إلى عدم وجود رؤية واضحة عند الاقتصاديين ورجال الأعمال والمستثمرين والمخططين ، انعكس ذلك على عدم إمكانية معرفة احتياجات سوق العمل .

([38]) http://www.irassa.com/modules/puplisher/item.php? itemid=1699

([39]) مصطفى عمر التيرى ، انجازات المجتمع الليبى فى مجال التنمية البشرية المستدامة ، أكاديمية الدراسات العليا والجامعة المغاربية ، طرابلس ، 2005، ص 71 .

4- تدنى مستوى التعليم نتيجة عدة عوامل منها : عدم الاستقرار على وسائل تعليمية محددة ، وغياب الضبط والربط فى المؤسسات التعليمية ، الغش فى الامتحانات وتسرب الأسئلة ... ، هذه العوامل مجتمعة وغيرها أدت إلى مخرجات شديدة الضعف .

5- انتشار العديد من المؤسسات التعليمية والتخصصات التى لا يحتاجها سوق العمل .

6- انخفاض تكلفة التعليم فى المراحل المختلفة ، مما أدى إلى زيادة الطلب على التعليم .

7- تحجيم دور القطاع الخاص وانتشار القطاع العام .

8- وجود أعداد من الأفراد داخل المجتمع يشغلون وظائف متعددة في مناطق مختلفة من المجتمع الليبي اسمياً ، ويتقاضون أكثر من مرتب ، وهذا مما يحرم أعداداً من المستحقين للعمل ([40]) .

ويتناول بعض العلماء المهتمين بالشأن الليبى أسباباً أخرى لمشكلة البطالة بين الشباب الليبى ، حيث يرون أن وجود أعداد من الخريجين على كل المستويات التعليمية دون وجود فرص عمل يرجع فى المقام الأول إلى أن الدولة تبنت سياسة توفير عمل لكل راغب أتم تعليمه أو تدريبه ، إلا أنه تكشف فيما بعد أن الدولة لا تستطيع الاستمرار فى هذه السياسة إلى ما لا نهاية ، وبذلك أصبح هناك جيشاً كبيراً من الخريجين الذين لم يتحصلوا على فرص عمل فى الجهاز الحكومى .

وهذا ما يؤكد عليه تقرير التنمية البشر ية فى ليبيا عام 1999م إذ يشير إلى التضخم فى حجم العمالة التى يعانى منها الجهاز الإدارى ، ويرجع هذا التضخم إلى سياسة التوظيف التى لم تكن مبنية على معايير الطلب والحسابات الاقتصادية للجدارة والانتاجية ، بل كانت مبنية غلى غلبة الطابع الاجتماعى فقط ، وهذه السياسة فى التشغيل أدت إلى خلق بطالة مقنعة ، بمعنى انقضاء ساعات العمل بدون انتاج .

وهناك بعض الخطوات التى يمكن اتخاذها لعلاج مشكلة البطالة فى ليبيا من أهمها ما يلي ([41]) :.

---

[40]() عتيق على سليمان عليوه ، البطالة والجريمة فى المجتمع الليبى ، مجلة جامعة سبها ، (العلوم الإنسانية) ، المجلد الحادى عشر ، العدد الأول ، 2012، ص ص 35- 36 .

[41]() المرجع السابق ذكره ، ص ص 36- 37 .

1. مراجعة السياسات التعليمية للدولة والتنسيق بين وزارتى التعليم العالى ووزارة العمل والتأهيل ، والتخطيط الجيد بينهما ، والمبنى على البيانات والاحصاءات الدقيقة لوضع رؤية مستقبلية مدروسة بعناية لاحتياجات سوق العمل الليبى من تخصصات جامعية ، ويمكن فى هذه الحالة إلغاء بعض التخصصات الجامعية واستخدام تخصصات أخرى حسب بيانات العرض والطلب فى سوق العمل .

2. تحسين مناخ الاستثمار الاقتصادى لجذب الاستثمارات المحلية والأجنبية ، فالاستثمار هو العمود الفقرى لخلق فرض العمل ، وهنا ندعوا الحكومة إلى جلب كل المدخرات الليبية والموجوده بالخارج لتوظيفها فى مشاريع استثمارية حقيقة فى الداخل ، لتوفر فرص عمل للشباب العاطل ويستفيد منها أبناء الوطن بدلاً من إيدعها بالبنوك الأجنبية والحصول على فوائد ربوية .

3. دعم القطاع الخاص ، وجعله شريكاً للقطاع العام فى عملية التنمية الاقتصادية وليس منافساً له ، لما له من دور كبير فى امتصاص أعداد كبيرة من العاطلين عن العمل ، وحفز الشباب على الالتحاق به ، وإصدار كافة القوانين التى تنظم العمل بالقطاع الخاص ، بما يضمن الحقوق الكاملة للعاملين به .

4. تنمية القطاعات المهملة فى الاقتصاد الليبى ومنها القطاع السياحى ، والذى لو تم استغلاله الاستغلال الأمثل سيجذب أعداداً كبيرة من الخريجين العاطلين عن العمل .

5. تفعيل دور السياسات المالية والنقدية فى الاقتصاد الوطنى من خلال تطوير النظام الضريبى بما يواكب متطلبات المرحلة الراهنة ، وإنشاء مصارف إسلامية تكون حافزاً للشباب العاطل والراغب فى الخوض فى العمليات الاستثمارية المشروعه (المرابحة . المشاركة . المضاربة) .

6. على الحكومة تشجيع وحفز الشباب على الانخراط فى ميدان الأعمال الحرفية التى يعزف عنها الخريجين وذلك من خلال توجيههم نحو معاهد التدريب المهنى والفنى ومنحهم امتيازات خاصة أثناء الدراسة لترغيب الشباب على الالتحاق بها لسد العجز الكبير فى الأسواق من هذه المهن وتخفيف الضغط المتنامى على الجامعات .

7. منح قروض (بدون فوائد ربويه) وبفترة سماح مناسبة للشباب العاطل عن ا لعمل وتشجيعهم على الخوض فى المشروعات الاستثمارية الحقيقية ، وتقديم كافة التسهيلات لهم من أجل إنجاحها ([42]) .

وأخيراً يجب على الحكومة عدم ترك أى مواطن عاطل عن العمل فريسة لشبح الفقر دون منحه إعانات البطالة إلى أن يجد فرصة عمل ، ويجب أن تكون الإعانة متماشية مع تكاليف المعيشة ، بما يضمن مستوى معيشة لائقة للشخص العاطل وتحفظ كرامته .

- قائمة المراجع :

أولا / المراجع العربية :

1. إسماعيل صبري عبد الله ، التنمية البشرية : المفهوم والقياس والدلالة ، ورقة مقدمة إلى المؤتمر الوطني الثاني للجمعية العربية والبحوث الاقتصادية ، بيروت ، 1992 .
2. بشير الدباغ و عبد الجبار الجرمود ، مقدمة في الاقتصاد الكلي ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، الأردن ، الطبعة الأولى ، 2003 .
3. جوردون مارشال ، موسوعة علم الاجتماع ، ترجمة محمد الجوهري وآخرون ، المجلس الأعلى للثقافة ، المشروع القومي للترجمة ، الجزء الأول ، القاهرة ، 2004 .
4. حسين عمر ، موسوعة المصطلحات الاقتصادية ، مكتبة القاهرة الحديثة ، الجزء الثاني ، القاهرة ، 1976 .
5. رزق الله هيلان ، البطالة والفقر ، ملاحظات وتأملات ، جمعية العلوم الاقتصادية السورية ، 2001 .

([42]) http://www.irassa.com/modules/puplisher/item.php?itemid=1699

6. رمزي زكي ، الاقتصاد السياسي للبطالة ، مجلة عالم المعرفة ، العدد 226 ، الكويت ، أكتوبر 1997 .
7. رمزي زكي ، المشكلة السكانية خرافة المالتوسية الجديدة ، سلسة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة ، الكويت ، العدد 84 ،ديسمبر 1984 .
8. سيمون كوماندر ، الدولة والتنمية الزراعية في مصر ، ترجمة على عبد العظيم ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 1991 .
9. شريف حتاته ، العولمة والمرأة وتقسيم العمل الدولي ، في كتاب (العولمة والتحديات المجتمعية في الوطن العربي) , تحرير عبد الباسط عبد المعطي ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 1999 .
10. عبد الله مصلح النفيعي ، حول تعطل الخريجين في الخليج ، في التعطل في دول الاسكوا ، منظمة العمل الدولية ، الأمم المتحدة ، 1994 .
11. عتيق علي سليمان ، البطالة والجريمة في المجتمع الليبي، مجلة جامعة سبها ، المجلد الحادي عشر ، العدد الأول ، 2012 .
12. محمود عبد الفضيل ، مصر والعالم على أعتاب ألفية جديدة ، دار الشروق ، القاهرة ، 2001 .
13. مصطفى خلف عبد الجواد ، البطالة ومصاحباتها الاجتماعية في المجتمع القطري ، (بحث ميداني)، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، 2002 .
14. مصطفى عمر التيري ، انجازات المجتمع الليبي في مجال التنمية البشرية المستدامة ، أكاديمية الدراسات العليا والجامعة المغاربية ، طرابلس ، 2005 .
15. ميشيل مان ، موسوعة العلوم الاجتماعية، ترجمة عادل الهواري ، مكتبة العين ، 1994 .
16. نادر فرجاني ، البطالة في مصر ، الأبعاد والمواجهة ، مركز المشكاة، القاهرة ، 1999 .
17. نادر فرجاني ، العولمة والعمالة ، في كتاب " العولمة نحو رؤى مغايرة " , كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، القاهرة ، 2001 .

ثانياً / المراجع الأجنبية :

1.Giddens,A.,sociology , press , Cambridge , 2000.

2.smith,B.,D., Unemployment Migration and Growth ,Journal of political Economy , N.Y.,NO.3,vol.105,1979 .

3.U.N.D.,Human Development in the Arabia Region, Human development Report Office , N.Y.,june,1993 .

ثالثاً / المواقع الإلكترونية :

1.http://www.irassa.com/modules/publisher/item.php?itemid=1699

2.http://www.str-ly.com/vp/t478490/

3.http://alfrasha.maktoop.com/alfrasha61/thrad797431/.

4.www.azzahalakhder.com/content/view17486127/.

5.http://www.cia.gov./library/pvblicat ions/the-word-faecebook / ran korder1212grank.ntml.

6.http://www.aleat.com12012104/30/article-652297.html.

7.http://b2bn-sy.com/hews18182/.